

# كلمة صاحب الجلالة

## بمناسبة تنصيب وزيرين جديدين للداخلية والتربية الوطنية

الحمد لله وحده            والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

إن التعديل الوزاري الذي أقدمنا عليه ما كنا لنقدم عليه لولا الاضطرار، ذلك أن الأشخاص الذين كانوا في مناصبهم السابقة كانوا متطابقين تماماً مع المسؤوليات الجسام التي كانت ملقاة على كاهلهم، إلا أن الظروف الصحية وتوصية الأطباء ألزمت وزيرنا الأرضى وخديمنا الوفي وصديقنا القديم، الدكتور محمد بنهيمة بأخذ قسط من الراحة لمدة كافية حتى يسترجع نشاطه وقوته ويرجع إلى حظيرة أسرته الحكومية ليعيننا ويعين زملاءه الوزراء بآرائه وتجربته وخبرته ونزاهته، وإننا بهذه المناسبة لندعو الله سبحانه وتعالى من صميم قلبنا أن يُعجل بشفائه ويقيَه كل مكروه ويسدل عليه من الرضى ما هو قمين به، نظراً لما أداه ويُؤديه من خدمات جلى لبلده ومواطنيه، ولولا هذا الاضطرار كما قلنا لما كنا لنقوم بأي تعديل نظراً لقيام السيد محمد الشيكر من جهة والسيد الداي ولد سيدي بابا من جهة أخرى بمهامهما أحسن قيام، ذلك أنهما أظهرا في منصبيْهما الكفاية والنزاهة والاخلاص، واكتسبا احترام الجميع، وأرغما حتى خصومهما على الاحترام وعلى التقدير لما تجلى فيهما من فكر سديد وخدمة للصالح العام، وتخلق بأخلاق رجال الدولة.

لذا قررنا أن نعين على رأس وزارة الداخلية السيد محمد الشيكر لأن له من المزايا ما يؤهله لهذا المنصب، ولي اليقين بأنه سوف يظهر في مسؤوليته الجديدة تلك الخصال التي أظهرها في مسؤوليته القديمة، وأن النجاح سوف يواكب طريقه.

أما السيد الداي فالكل يعرفه، وهو غير خاف على أحد، ولولا أننا نعتقد أن الوطنية كالايمان لا تنقص ولا تزيد يمكن لنا أن نقول إن الوطنية عند السيد الداي ولد سيدي بابا وغيرته على وطنه تضرب الرقم القياسي الشيء الذي يجعلنا مطمئنين إليه في المنصب الذي قررنا أن نضعه فيه، وإننا لنفارقه اليوم على مضض لأنه اشتغل بجانبنا وكنا دائماً نجد فيه التجاوب، كنا نجد فيه الرجل ذا الصدى المنتظر حينما نضع عليه مشكلا أو حينما نعرض على أنظاره مسألة ما، إلا أن مسؤولية الشباب وتربية الشباب ومسؤولية الأسرة الكبيرة أسرتي وهي أسرة شعبي ومصير شبابها وأطفالها هي من المسؤوليات الجسام التي لم نر أحق بعد السيد محمد الشيكر من السيد الداي لتوضع في يده، فلي اليقين أن السيد الداي سوف يسير على النهج المرسوم، وأنه واع كل الوعي بالمسؤولية التي كلفناه بها اليوم. وأملنا أن يجد كل من السيد الداي ولد سيدي بابا والسيد محمد الشيكر في معينيهم — سواء في التعليم أو في الداخلية — الاعانة الشاملة والعون الكامل حتى يمكنهم أن يسيروا في مناصبهم الجديدة وهم في مأمن واطمئنان، وحتى تبقى حكومتنا هذه الحكومة التي أنتهز هذه الفرصة لنشيد بمجهوداتها وعملها الدائب، حتى تبقى هذه الحكومة سائرة في طريق الانجاز وطريق خدمة شعبنا الوفي.



والله سبحانه وتعالى أسأل أن يوفق الجميع ويهدي الجميع سواء السبيل.

والسلام عليكم ورحمة الله.

**ألقيت بالرباط**

السبت 8 ربيع الثاني 1393 — 12 ماي 1973